مجلـــة كليـــة السياحـــة والفنـــادق
جامعـــة مدينـــة الســـادات
رابـــط المجلـــة
https://mfth.journals.ekb.eg/

أثر استخدام ChatGPT فى تعزيز التعليم السياحي بالمعاهد العليا

نرمين السيد محمد محمد الحطاب
الاستاذ المساعد بالمعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الالي سيوف- اسكندرية

الترقيم الدولى الموحد للطباعة:
2537-0952
الترقيم الدولى الموحد الإلكترونى:
3062-5262
DOI:
10.21608/MFTH.2025.445904

الملخص:

يُعد الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتحديدًا تطبيقChatGPT، من أبرز الابتكارات التقنية التي باتت تُحدث تحولًا ملحوظًا في منظومات التعليم العالي، لاسيما في التخصصات التطبيقية والمهنية مثل السياحة والفنادق. وقد أتاح هذا التطور فرصًا جديدة لتطوير أدوات التعليم وأساليبه بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، تنطلق مشكلة البحث من ملاحظة ضعف توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم السياحي بالمعاهد العليا، رغم الإمكانات الكبيرة التي تتيحها هذه التقنيات في تحسين جودة العملية التعليمية، الأمر الذي يثير تساؤلات حول جدوى استخدام ChatGPT ومدى تأثيره على التحصيل والمهارات الطلابية، ويهدف البحث إلى استقصاء أثر استخدام ChatGPT في تعزيز التعليم السياحي، من خلال تقييم مدى فاعليته في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية المهارات اللغوية والمهنية لدى الطلاب، وتحليل التحديات التي قد تعوق تطبيقه الفعّال، واقتراح تصور تكاملي لتضمينه في المقررات السياحية بطريقة منهجية وأخلاقية تتماشى مع احتياجات سوق العمل السياحي في مصر، كما أظهرت النتائج وجود تحديات مؤسسية وتقنية وبشرية تؤثر على فعالية التطبيق، أبرزها غياب السياسات التنظيمية، وضعف كلا من التدريب والبنية التحتية الرقمية، وأوصى البحث بوضع تصور متكامل لتوظيف ChatGPT في المقررات السياحية، يشمل التدريب، وتكييف المحتوى، وتعزيز الاستخدام الأخلاقي والتربوي، بما يواكب متطلبات سوق العمل السياحي.

الكلمات المفتاحية: شات جي بي تي(ChatGPT) – الذكاء الإصطناعى التوليدي – التعليم السياحي — المعاهد العليا للسياحة

The Impact of Using ChatGPT in enhancing Tourism Education in Higher Institutes

Nermen Elsayed Mohamed Mohamed Elhattab

Assistant Professor, Department of Tourism Studies - at the Higher Institute of Tourism, Hotels and Computer - Syouf- Alexandria

Printed ISSN: 2537-0952
Online ISSN: 3062-5262
DOI: 10.21608/MFTH.2025.445904

ABSTRACT

Generative artificial intelligence, specifically ChatGPT, is one of the most prominent technological innovations that are transforming higher education systems, particularly in applied and professional disciplines such as tourism and hotels. This development has provided new opportunities to develop educational tools and methods in line with the requirements of the digital age. The research problem stems from the observation of the weak use of artificial intelligence technologies in tourism education at higher institutes, despite the significant potential these technologies offer to improve the quality of the educational process. This raises questions about the feasibility of using ChatGPT and its impact on student achievement and skills. The research aims to investigate the impact of using ChatGPT in enhancing tourism education by evaluating its effectiveness in improving academic achievement and developing students' linguistic and professional skills. It also aims to analyze the challenges that may hinder its effective implementation and propose an integrated vision for incorporating it into tourism curricula in a systematic and ethical manner that aligns with the needs of the tourism labor market in Egypt. The results also revealed the presence of institutional, technical, and human challenges that affect the effectiveness of the application, most notably the absence of regulatory policies, weak training, and poor digital infrastructure. The research recommended developing an integrated vision for employing ChatGPT in tourism curricula, including training, content adaptation, and promoting ethical and educational use to keep pace with the requirements of the tourism labor market.

KEYWORDS

ChatGPT – Generative Artificial Intelligence – Tourism Education– Higher Institutes of Tourism.

مقدمة:

يشهد العالم في العقدين الأخيرين تحولًا جذريًا في كافة مجالات الحياة نتيجة التقدم المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، والذي بات يشكل أحد الركائز الأساسية في تطوير النظم الاقتصادية، والتعليمية، والصحية والسياحية. ومن بين أبرز تطبيقات الذكاء التوليدي، يبرز "ChatGPT" كنموذج لغوي متطور أنتجته شركة OpenAI حيث يمتلك القدرة على فهم اللغة الطبيعية وتوليد نصوص متكاملة تفاعلية تُحاكي التفكير البشري، وتستجيب بشكل فوري لاستفسارات المستخدمين بلغة دقيقة ومنظمة(Brown et al., 2020).

في هذا السياق، بدأت المؤسسات التعليمية حول العالم تتجه نحو تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي كوسيلة مبتكرة لتطوير البيئة التعليمية، من خلال دعم العملية التعليمية بأدوات تفاعلية تساعد الطلاب على الفهم والتحليل والتدريب الذاتي، دون الاعتماد الكامل على المعلم التقليدي. وقد أظهرت دراسات متعددة أن استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي في التعليم يعزز من مستويات التفاعل، ويزيد من دافعية الطلاب، ويقلل من الفجوات التعليمية (Zawacki-Richter et al., 2019).

أما في جمهورية مصر العربية، وتحديدًا في المعاهد العليا للسياحة، فإن الحاجة إلى تطوير العملية التعليمية أصبحت أكثر إلحاحًا، خصوصًا في ظل التحديات التي تواجه خريجي هذه المعاهد في سوق العمل المحلي والدولي، وارتفاع المطالب المرتبطة بإتقان اللغات، ومهارات التواصل، وفهم ثقافات الزوار (Brown, T. B, 2020,32).

هذا ويمثل الذكاء الاصطناعي فرصة حقيقية لتجديد أساليب التدريس والتعلم في هذا المجال، بما يتماشى مع التحول الرقمي العالمي في صناعة السياحة، التي أصبحت تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا والبيانات الضخمة والتفاعلات الذكية (Gretzel et al., 2015).

على الرغم من أن ChatGPT قد بدأ يُستخدم في بعض التجارب الفردية لدى طلاب المعاهد والكليات في مصر، فإن غياب التوظيف المنهجي لهذا التطبيق داخل البنية الرسمية للمناهج السياحية يعكس وجود فجوة بحثية وعملية. وعليه، فإن هذه الدراسة تسعى إلى استكشاف واقع استخدام ChatGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم السياحي، وتحليل مدى تأثيره في تنمية المهارات السياحية والمعرفية للطلاب داخل المعاهد العليا، بما يساهم في تحسين كفاءة المخرجات التعليمية، وتأهيل كوادر قادرة على مواكبة التغيرات العالمية في سوق السياحة (Zhang et al., 2023; Alghamdi, 2023; Cooper, 2006).

مشكلة البحث:

شهدت الساحة التعليمية في السنوات الأخيرة تحولات عميقة نتيجة اندماج التكنولوجيا في جميع مفاصل العملية التعليمية، حيث أضحى الذكاء الاصطناعي، بمختلف تطبيقاته، من الأدوات الجوهرية التي تُحدث نقلة نوعية في طرق التعليم والتعلم والتدريب. ومن بين هذه التطبيقات، يُعد ChatGPT نموذجًا لغويًا متقدمًا يمثل طفرة في التفاعل الذكي، لما يتمتع به من قدرات على تحليل الأسئلة، وإنتاج نصوص تعليمية تفاعلية، وتبسيط المفاهيم، وهو ما يجعله مرشحًا قويًا للدمج في بيئات التعليم العالي (Brown et al., 2020).

على الرغم من هذه الإمكانات الهائلة، فإن ممارسات توظيف ChatGPT في التعليم لا تزال تعاني من ضعف وغياب التوجيه الأكاديمي، خاصة في المؤسسات التعليمية ذات الطابع التطبيقي، مثل المعاهد العليا للسياحة في مصر، والتي تعتمد بدرجة كبيرة على المزج بين الجانب النظري والتطبيقي، وتتطلب تنمية مهارات متعددة لدى الطلاب، منها المهارات اللغوية، ومهارات التواصل، ومهارات حل المشكلات، والفهم الثقافي(Cooper, 2006).

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم السياحي يمكن أن يُحدث نقلة نوعية في جودة التدريب، خاصة فيما يتعلق بتحسين مهارات اللغة الأجنبية لدى الطلاب، وتوفير محتوى

تفاعلي يتناسب مع المواقف السياحية الواقعية (Zawacki-Richter et al., 2019). إلا أن غياب السياسات الواضحة، وضعف الوعي الأكاديمي بأهمية هذه الأدوات، يجعل استفادة الطلاب والمعلمين منها محدودة، وقد يفتح المجال أمام سوء الاستخدام أو الاعتماد السلبي عليها دون توجيه تربوي (Alghamdi, 2023).

كما تُظهر نتائج مسحية أولية أن العديد من طلاب المعاهد العليا في التخصصات السياحية يستخدمون ChatGPT بشكل فردي في كتابة التقارير، أو الترجمة، أو البحث، ولكن دون وجود إطار منهجي يوجه استخدامهم بما يخدم الأهداف التعليمية بشكل مباشر. كما أن المعلمين لا يزالون يترددون في اعتماد مثل هذه الأدوات كجزء من المناهج، إما بسبب نقص التدريب، أو المخاوف من إضعاف دور المعلم، أو التشكيك في موثوقية المخرجات.

من أهم الدراسات التي أشارت الى أهمية استخدام ChatGPT فى التعليم العالي السياحي، دراسة الغامدي (2023)، والتي هدفت لاستكشاف الفرص والتحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي في العالم العربي، مع التركيز على البيئة الجامعية وممارسات التدريس والتعلم، وقد خلصت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة كبيرة لتحسين جودة العملية التعليمية، لا سيّما في الجوانب الإدارية والتقويمية

كذلك دراسة الباز (2024) والتي سعت لتحليل دور التحول الرقمي في تحسين جودة التعليم الجامعي ضمن سياق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، من خلال استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت النتائج أن التحول الرقمي أسهم في رفع كفاءة الأداء الأكاديمي والإداري داخل الجامعات، وساهم في تطوير أساليب التدريس التفاعلي، كما كشفت الدراسة عن الحاجة إلى تعزيز مهارات العاملين في القطاع التعليمي لمواكبة التغيرات الرقمية.

أشارت دراسة سالم (2025) وقد هدفت استشراف مستقبل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي، وهدفت إلى تقديم رؤية استراتيجية لتوظيف هذه التطبيقات في تطوير منظومة التعليم. وأشارت النتائج إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تُحدث تحولاً جذرياً في طرق التدريس والتقويم وتخصيص المحتوى التعليمي، كما أوصت الدراسة بوضع أطر تنظيمية وتشريعية واضحة لضمان الاستخدام الأخلاقي والفعال لهذه التطبيقات.

كما أكدت دراسة عبد الرحمن (2025) والتي هدفت لبيان دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج التعليم الجامعي، من خلال تحليل نماذج تطبيقية وتجريبية، وقد كشفت النتائج أن إدماج أدوات الذكاء الاصطناعي مثل المحاكاة والواقع الافتراضي يعزز من كفاءة العملية التعليمية فى مجالات العلوم التربوية، ويزيد من التفاعل الطلابي مع المادة العلمية، وأوصت الدراسة بتضمين الذكاء الاصطناعي في الخطط الدراسية للبرامج الأكاديمية التربوية.

كما أوضحت دراسة حسين (2025) والتي هدفت لتحليل التحديات الثقافية المرتبطة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي داخل الصفوف الدراسية، خاصة في البيئة العربية، وبيّنت النتائج أن هناك فجوة ثقافية تتمثل في ضعف تقبّل التكنولوجيا التوليدية من قبل بعض المعلمين والطلاب بسبب عوامل مرتبطة بالعادات التعليمية التقليدية، إلى جانب مخاوف تتعلق بأخلاقيات الاستخدام، وأوصت بضرورة تعزيز الوعي الثقافي والتربوي حول إمكانات الذكاء الاصطناعي.

من هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة علمية دقيقة تستكشف الأثر الحقيقي لاستخدام ChatGPT في تطوير التعليم السياحي داخل المعاهد العليا في مصر، وتحلل مدى فاعليته في تحسين التحصيل المعرفي والمهارات المهنية،

وتكشف عن المعوقات والتحديات التي تحول دون توظيفه بشكل فعال. ومن ثمّ، تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

"ما مدى أثر استخدام ChatGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعليم السياحي في المعاهد العليا ؟ ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية :

1. ما مدى تأثير استخدام ChatGPT على التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم السياحي في المعاهد العليا ؟
2. إلى أي مدى يُسهم استخدام ChatGPT في تطوير المهارات اللغوية والمهنية لدى الطلاب في الأقسام السياحية المختلفة؟
3. هل تختلف درجة فاعلية استخدام ChatGPT وفقًا لاختلاف القسم الأكاديمي (إدارة فنادق – إرشاد سياحي – دراسات سياحية)؟
4. ما طبيعة العلاقة بين عدد سنوات خبرة المعلمين ومستوى استخدامهم لأداة ChatGPT في العملية التعليمية؟
5. ما أبرز التحديات المؤسسية والتربوية والتقنية والبشرية والثقافية التي تواجه دمج ChatGPT في التعليم السياحي؟
6. ما التصور المقترح لتفعيل ChatGPT في البيئة التعليمية السياحية بما يضمن فاعليته وتوظيفه بشكل تربوي منظم؟

أهمية البحث:

أ- **الأهمية النظرية:**تحدد في مساهمته في إثراء الأدبيات العلمية العربية المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، من خلال تسليط الضوء على نموذج ChatGPT بوصفه أداة تعليمية حديثة، كما يسهم البحث في تقديم إطار علمي يساعد على تحليل إمكانات استخدام هذا النموذج في البيئة التعليمية السياحية، بما يعزز الفهم النظري لآليات التعلم الذاتي والتفاعلي المدعوم بالتقنية. وتنبع أهمية هذا الإسهام أيضًا من ربطه بين نماذج الذكاء الاصطناعي الحديثة والنظريات التعليمية المعاصرة، مما يفتح آفاقا جديدة للبحث العلمي المستقبلي حول مفهوم "التعليم الذكي" خاصة في التخصصات التطبيقية والمهنية مثل السياحة والفنادق.

ب- **الأهمية التطبيقية:** أما على الصعيد التطبيقي، فإن البحث يكتسب أهميته من كونه يسعى إلى تحسين جودة العملية التعليمية في المعاهد العليا السياحية من خلال دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم وتنفيذ المحتوى التعليمي، ويوفر ChatGPT أداة مساعدة للمعلمين في إعداد محتوى ذكي، يسهل تكييفه مع احتياجات الطلاب، ويدعم تطوير مهاراتهم اللغوية والتخصصية بطريقة عملية وتفاعلية، كما يبرز البحث الدور الحيوي للتكنولوجيا الحديثة في تقليص الفجوة بين المناهج الأكاديمية واحتياجات سوق العمل، من خلال تعزيز كفاءة الخريجين ومهاراتهم المهنية. ويُتوج هذا الجانب التطبيقي بتقديم توصيات قابلة للتنفيذ لصناع القرار بهدف تحديث المناهج واستراتيجيات التدريس بما يتواكب مع التحولات الرقمية في مجال التعليم والسياحة معًا.

أهداف البحث:

هدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. تحليل أثر استخدام ChatGPT على التحصيل الدراسي لدى طلاب المعاهد العليا للسياحة والفنادق في مصر، مع تحديد الفروق بين المستخدمين وغير المستخدمين.
2. تحديد العلاقة بين استخدام ChatGPT وتطور المهارات اللغوية والمهنية السياحية (اللغة، الترجمة، المحادثة، خدمة العملاء).
3. مقارنة فاعلية ChatGPT في التعليم السياحي باختلاف التخصص الأكاديمي (إدارة فنادق – إرشاد سياحي – دراسات سياحية).
4. تحليل العلاقة بين سنوات الخبرة لدى المعلمين وتبنّيهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي، وخاصة أداة ChatGPT.
5. تحديد أبرز التحديات المؤسسية والتربوية والبشرية والتقنية التي تعيق الاستخدام المنهجي لأداة ChatGPT في البيئة التعليمية السياحية.
6. صياغة تصور مقترح متكامل لتضمين ChatGPT في المقررات السياحية بما يسهم في تحسين مخرجات التعلم وتعزيز التفاعل والمهارات التطبيقية لدى الطلاب.

الإطار النظري للبحث:

1- مفهوم ChatGPT والتعليم السياحي:

أ. مفهوم ChatGPT

تعريف لغوي: هو اختصار لـــ"Generative Pre-trained Transformer" ، ويعني المحول التوليدي المدرب مسبقًا (Radford, A., 2018, 81).

- تعريف نظرى: نموذج لغوي متقدم من تطوير OpenAI يستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي لمعالجة اللغة الطبيعية، ويوفر تفاعلًا كتابيًا يحاكي البشر (Brown et al., 2020).

هذا ويتكون المصطلح من ثلاث وحدات دلالية رئيسية (Vaswani, 2017, 59):

1)) Generative توليدي :تشير إلى قدرة النموذج على إنتاج محتوى جديد مثل النصوص والردود، بدلًا من الاكتفاء بتحليل أو تصنيف البيانات فقط ؛
2)) Pre-trained مدرب مسبقًا: تعني أن النموذج تم تدريبه مسبقًا على كميات ضخمة من البيانات النصية من الإنترنت والكتب والمقالات، قبل استخدامه لأداء مهام محددة
3)) Transformerالمحول :هو اسم لبنية معمارية متقدمة في الذكاء الاصطناعي ظهرت عام 2017، وتُستخدم في نماذج معالجة اللغة الطبيعية نظرًا لقدرتها العالية على فهم العلاقات بين الكلمات ضمن السياقات المختلفة (Vaswani, A., 2017, 21).

بناءاً عليه، فإن اسم ChatGPT يعكس الطبيعة الأساسية لهذا النموذج :برنامج ذكي قادر على توليد إجابات طبيعية ومرتبطة بالسياق، نتيجة لتدريبه المسبق على نصوص متنوعة باستخدام بنية المحول (Brown, T. B, 2020, 31).

- **التعريف الاجرائي** :يقصد به في هذا البحث استخدام النسخة التفاعلية من) ChatGPT نسخة (GPT-4) كأداة مساعدة في شرح المحتوى السياحي الخاص بالمناهج والمقررات الدراسية للطلاب داخل المعاهد العليا.

ب. مفهوم التعليم السياحي:

- **تعريف لغوى:** يشير إلى العملية التي يتم فيها نقل المعارف والمهارات المتعلقة بصناعة السياحة إلى المتعلمين (الحيالى، وعبد اللطيف (2012).
- **تعريف نظرى:** هو التعليم الذي يهدف إلى إعداد أفراد قادرين على العمل في القطاعات السياحية المختلفة من خلال التدريب النظري والعملي (Cooper, 2006).
- **التعريف الإجرائي:** يقصد به المناهج والبرامج الدراسية والتدريبية التي تقدمها المعاهد العليا للسياحة في مصر لطلاب المستوى الثالث والرابع بالمعاهد العليا للسياحة والفنادق

2- أهمية ChatGPT في تطوير التعليم السياحي

يُعدّ ChatGPT من أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي أظهرت قدرة مميزة على دعم التعليم العالي من خلال توليد محتوى لغوي مخصص، وتقديم تفاعل شبه بشري مع المتعلمين. وتزداد أهمية هذه الأداة بوجه خاص في مجال التعليم السياحي، لِما يتطلبه من مهارات لغوية وثقافية وتواصلية مركبة، يصعب تنميتها بالطرق التقليدية وحدها (الجبوري، 2023، 85).

تكمُن أهمية ChatGPT في التعليم السياحي في تعزيز الفهم العميق للمفاهيم السياحية من خلال تبسيط المصطلحات، وشرح السياقات الثقافية، وربط المعرفة النظرية بمواقف تطبيقية. وقد أشار Brown et al. (2020) إلى قدرة ChatGPT على توليد شرح متعدد المستويات يُراعي الفروق الفردية، ما يتيح للطلاب فهمًا أكثر عمقًا وتدرجًا للمواد المعقدة.

كما يُوفر ChatGPT محاكاة واقعية للمواقف السياحية التفاعلية، وهو أمر بالغ الأهمية في بيئة تعليمية تفتقر أحيانًا للجانب العملي. يمكن للطلاب، من خلال الحوارات التفاعلية مع الأداة، أن يتدرّبوا على إدارة مواقف خدمة العملاء، والتواصل مع السائحين بلغات مختلفة، مما يُعزز من كفاءتهم المهنية (Zhang et al., 2023).

تبرز الأداة كوسيلة فعالة في تحسين الكفاءة اللغوية لدى طلاب السياحة، خاصة في اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات الأجنبية المستخدمة في هذا المجال. حيث يتيح ChatGPT للطلاب خوض حوارات متعددة السياقات مع تغذية راجعة فورية، ما يُسهم في تقوية التعبير الكتابي، وتطوير المفردات، وتدريب الطالب على السياقات الحوارية الدقيقة (Zawacki-Richter et al., 2019).

هذا ويسهم ChatGPT في دعم التعلّم الذاتي والمستقل، وهو اتجاه حديث في التعليم السياحي المرتبط بإعداد الطالب كمشارك فعّال في بيئة العمل الديناميكية. فبدلاً من الاعتماد على المعلم كمصدر وحيد للمعرفة، يستطيع الطالب طرح الأسئلة على ChatGPT والحصول على ردود فورية مدعومة بالأمثلة والتوضيحات، مما يعزز استقلالية المتعلم (Gretzel et al., 2015).

يساعد استخدام ChatGPT المعلمين في تصميم محتوى ذكي وتفاعلي، وتوليد سيناريوهات تعليمية واقعية مستمدة من المواقف السياحية العالمية. كما يُمكن توظيفه في إعداد اختبارات محاكاة، وتقييمات بنائية تدعم التفكير النقدي والتحليل الثقافي، وفق ما أكده Alghamdi (2023) في دراسته حول الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي العربي.

أخيرًا، يُعد توظيف ChatGPT وسيلة لتقليص الفجوة بين التعليم وسوق العمل، عبر تزويد الطالب بالأدوات التكنولوجية المستخدمة عالميًا، مما يُعزز جاهزيته للانخراط في بيئة سياحية تعتمد بشكل متزايد على البيانات الضخمة والتفاعل الرقمي (Cooper, 2006؛ Zhang et al., 2023).

3- التحديات التي تؤثر على فاعلية ChatGPT في تطوير التعليم السياحي

رغم الإمكانات الكبيرة التي يوفرها ChatGPT في تعزيز التعليم السياحي، فإن تطبيقه الفعلي داخل المعاهد العليا لا يخلو من تحديات متعددة، تتداخل فيها العوامل التربوية والتقنية والثقافية، مما يؤثر على فاعليته ويقلص من فرص الاستفادة الشاملة منه، يذكر منها على سبيل المثال ما يلى :

1- نقص التأهيل التربوي والتقني للكوادر الأكاديمية

إن من أبرز التحديات التي تُعيق توظيف ChatGPT في التعليم السياحي هو ضعف التدريب التربوي والتقني لأعضاء هيئة التدريس على آليات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي، فمعظم المعلمين لم يتلقوا تأهيلاً متخصصًا لاستخدام هذه النماذج التوليدية في تصميم الأنشطة أو تقييم الأداء الطلابي (الغامدي، 2023).

هذا وقد أكدت دراسة Alghamdi (2023) أن هناك فجوة ملحوظة في المعرفة التقنية لدى الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي العربية، مما يحد من قدرتهم على دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في الممارسات التربوية اليومية.

2- غياب السياسات المؤسسية والإطار التنظيمي

يعاني استخدام ChatGPT في التعليم السياحي من غياب الأطر المؤسسية التي تنظم توظيفه داخل المناهج التعليمية، فلا يوجد في معظم المعاهد العليا لوائح أو سياسات واضحة تحدد أهداف الاستخدام أو حدوده، ولا معايير لتقييم المخرجات التي تُنتَج عبر الأداة (السرحانى، 2023). وهذا ما أشار إليه Zawacki-Richter et al (2019). حين ذكر أن غياب الرؤية المؤسسية المنظمة يُعدّ من أكبر التحديات أمام دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي بفاعلية واستدامة.

3- ضعف البنية التحتية الرقمية في بعض المعاهد

يشكّل تفاوت البنية التحتية الرقمية بين المعاهد العليا تحديًا واقعيًا، إذ تتطلب أدوات مثل ChatGPT إتصالاً دائمًا بشبكة الإنترنت وأجهزة رقمية حديثة (الحارثي، 2022). وتُظهر بعض الدراسات مثل Gretzel et al (2015). أن نجاح أي تطبيق رقمي في السياحة والتعليم يرتبط بدرجة الاستعداد التقني للمؤسسة، ومدى توفر موارد تكنولوجية ملائمة تتيح للطلاب والمعلمين استخدام الأداة بسلاسة.

4- مخاوف تربوية وأخلاقية

يطرح استخدام ChatGPT **تساؤلات تربوية وأخلاقية** متعلقة بالأصالة الفكرية والاعتماد الزائد على المساعدات الرقمية، إذ يخشى بعض المعلمين من أن يعتمد الطالب على الأداة في إنجاز مهام تعليمية دون بذل جهد ذاتي، مما

يؤثر على تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات (Cotton, & Shipway, 2023) . ووفقًا لما جاء في Zhang et al. (2023)، فإن ChatGPT يُعد أداة "لها مميزاتها وسلبياتها إذ يمكنه تعزيز التعلم الذاتي أو أن يُستخدم بطرق تؤدي إلى الغش أو النسخ، ما لم يُدمج ضمن توجيه تربوي صارم.

5- فجوة اللغة والثقافة في المحتوى التوليدي

رغم القدرات اللغوية الواسعة لـــChatGPT ، فإن الأداة لا تزال تعتمد في كثير من الأحيان على سياقات ثقافية غربية، ما قد يؤدي إلى تقديم محتوى غير دقيق أو غير ملائم للواقع السياحي المصري والعربي. فمثلًا، عند توليد سيناريوهات لخدمة العملاء أو التواصل السياحي، قد تُظهر الأداة تصورات لا تتماشى مع القيم المحلية أو البروتوكولات السياحية الوطنية (Cooper, 2006). وهذا ما يستدعي تدقيقًا ثقافيًا دائمًا من قبل المعلمين عند دمج الأداة في المناهج.

6- القصور في استثمار إمكانيات الأداة

أنه على الرغم من استخدام بعض الطلاب لـــ ChatGPT في مهام مثل الترجمة أو إعداد التقارير، فإن الاستخدام غالبًا ما يتم بشكل سطحي وغير منهجي .فلا يتم توظيف الأداة بشكل كامل في التدريبات الحوارية أو التحليل السياقي أو بناء النماذج التطبيقية (Park, 2023) .، وقد لاحظ Brown et al (2020) في دراستهم أن استخدام نماذج اللغة المعقدة أو الرقمية ما يزال محصورًا في المهام النمطية، في ظل غياب خطط تربوية تعظّم من قدرات الأداة الرقمية أو التي تعتمد على أدوات الذكاء الإصطناعى .

7- محدودية التقييم والرقابة على المخرجات

أحد التحديات المهمة يتمثل في صعوبة تقييم مخرجات ChatGPT من حيث الدقة والمصداقية، لا سيما في موضوعات السياحة التي تتطلب معلومات حديثة، وفهمًا للمصطلحات المهنية، وخبرة ثقافية واقعية. ورغم ما تتميز به الأداة من قدرات لغوية، إلا أنها قد تولّد أحيانًا إجابات مغلوطة أو غير موثوقة، ما يقتضي وجود دور رقابي تحققي من قبل المعلم قبل اعتمادها في التدريس أو التقييم (Marques & Batista, 2023).

4- متطلبات تطوير التعليم السياحي من خلالChatGPT

إن تطوير التعليم السياحي لمواكبة مستجدات الذكاء الاصطناعي، وبخاصة مع دمج أدوات مثلChatGPT، يتطلب إعادة النظر في البنية التربوية والتقنية داخل المعاهد العليا، وذلك لضمان توظيف فعّال وآمن ومهني لهذه التقنية. ويستدعي هذا التطوير توافر عدد من المتطلبات الأساسية، على المستويات التربوية والتقنية والبشرية والتنظيمية، والتي تضمن تفعيل هذه الأداة ضمن المنظومة التعليمية بما يتماشى مع طبيعة التخصص السياحي(Yang, 2025)، على سبيل المثال ما يلى:

1- تكييف المناهج والمقررات

تعدّ إعادة هيكلة المناهج الدراسية في التعليم السياحي لتشمل استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي من أهم المتطلبات الأساسية. فالمقررات التقليدية غالبًا ما تفتقر إلى الأنشطة التطبيقية والتفاعلية، وهي الفجوة التي يمكن سدّها عبر تضمين مهام تعتمد على ChatGPT مثل كتابة سيناريوهات حوارية، أو تحليل مواقف سياحية حقيقية (Demir Şirvan Şen, 2023)، وقد أوصى Zawacki-Richter et al (2019) بضرورة تحديث البرامج التعليمية لتُراعي فرص وتحديات توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي، مع الحفاظ على التوازن بين الجانب الأكاديمي والأخلاقي.

2- تدريب أعضاء هيئة التدريس

يمثل **تأهيل المعلمين** أحد المحاور الجوهرية لتفعيل أدوات الذكاء الاصطناعي، إذ إن غياب الوعي الرقمي، أو الجهل بآليات التفاعل مع الأدوات التوليدية مثلChatGPT ، يُعد من أبرز العوائق أمام الاستخدام المؤسسي الفعّال (Polak et al., 2024). حيث أكدت دراسة Alghamdi (2023) أن نجاح دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم العربي مرهون بإعداد المعلمين نفسيًا وتقنيًا، وتقديم ورش عمل حول تصميم المحتوى الرقمي، وضبط استخدام الأداة في التقييم والتوجيه.

3- تعزيز البنية التحتية الرقمية

يستلزم توظيف ChatGPT في بيئة التعليم السياحي وجود بنية تقنية مرنة وسريعة وآمنة، تشمل الإتصال القوي بالإنترنت، وتوفير الحواسيب والأجهزة المحمولة للطلاب والمعلمين، وتحديث الشبكات داخل المعاهد Kamalov (et al., 2023). وقد أشار Gretzel et al. (2015) إلى أن التكنولوجيا الذكية لا يمكنها دعم التعليم ما لم تُرافقها بنية تحتية تتماشى مع حجم البيانات وتفاعلية التطبيقات.

4- إعداد بيئة تعليمية تفاعلية

يتطلب التعليم السياحي بيئة تعليمية تُحاكي الواقع السياحي بمكوناته الثقافية واللغوية والسلوكية. لذا فإن تهيئة الصفوف كمختبرات تفاعلية تتيح للطلاب استخدام ChatGPT لمحاكاة مواقف الضيافة، وتدريب المهارات اللغوية والاتصالية، تعد خطوة ضرورية (Fathy et al., 2025)، ويوصي Cooper (2006) بدمج الأنشطة السياحية التجريبية ضمن القاعات الدراسية لتكريس مبدأ "التعلم بالخبرة"، وهو ما يمكن تحقيقه باستخدام سيناريوهات تفاعلية يولدهاChatGPT .

5- دعم التعلم الذاتي والمنصات الرقمية

في ظل الحاجة إلى تخفيف الضغط على التعليم، لا بد من إدماج ChatGPT في منصات التعلم الإلكترونية كمساعد افتراضي يُرافق الطالب في دراسة الوحدات الدراسية، من خلال تلخيص الدروس، وحل التمارين، وتقديم تغذية راجعة (Zhai, 2022) . وهذا يتماشى مع ما طرحه Brown et al. (2020) من أن النماذج التوليدية مثل GPT يمكن أن تمثل قفزة في مساعدة الطلاب على التعليم التلقائي دون الحاجة إلى إشراف مباشر دائم.

6- تعزيز الجانب الأخلاقي والتربوي

يرى (Kasneci et al., 2023) أنه لتعزيز الجانب الأخلاقي يجب إدراج مدونة سلوك تربوية رقمية توضح للطلاب حدود استخدام الذكاء الاصطناعي، وتُشجّع على التفكير النقدي وعدم الاعتماد التام على الأداة في إنتاج المحتوى، وقد نوّه Zhang et al. (2023) إلى أن أدوات مثل ChatGPT تمثل "سيفًا ذا حدين" في التعليم، حيث يمكن أن تُسهم في التعلم أو أن تشجع على الكسل والنسخ ما لم يُضبط استخدامها تربويًا.

7- مواءمة مخرجات التعليم مع سوق العمل

إن من متطلبات تطوير التعليم السياحي أيضًا مواءمة استخدام ChatGPT مع متطلبات سوق العمل السياحي، من حيث اللغة التخصصية، وفهم البروتوكولات السياحية، وحل المشكلات (Mou et al., 2023) . ويمكن للأداة أن تساعد في هذا الإطار عبر توليد مواقف محاكاة سياحية واقعية، تسهم في إعداد الطالب لمواقف الضغط والتواصل مع جنسيات متعددة(Gretzel et al., 2015) .

الإجراءات المنهجية:

أ. نوع البحث: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية حيث يهدف إلى قياس أثر أداة تقنية على واقع تعليمي محدد، وذلك من خلال دراسة واقع استخدام تطبيق ChatGPT كأداة تعليمية في بيئة التعليم السياحي، ومحاولة استكشاف مدى تأثيره على تطوير المهارات التعليمية لدى الطلاب.

ب. منهج البحث: تمّ اختيار المنهج الوصفي التحليلي كإطار منهجي لهذه الدراسة، نظرًا لما يتمتع به من قدرة على جمع البيانات المتعلقة بواقع استخدام ChatGPT في بيئة التعلم السياحي، وتحليلها بشكل علمي لتحديد الاتجاهات والأنماط والتأثيرات. يُعد هذا المنهج من أنسب المناهج البحثية في الدراسات التربوية التي تهدف إلى توصيف الظواهر كما هي قائمة، ومن ثم تحليلها لتفسير أسبابها ونتائجها، وقد تم اختيار هذا المنهج لعدة أسباب: منها :

1. ملاءمته لطبيعة المشكلة البحثية، حيث إن الدراسة لا تهدف إلى إحداث تغيير مباشر أو تجربة تطبيقية، بل إلى وصف واقع الاستخدام الحالي لتقنية ChatGPT وتحليل أبعاده وتأثيره على بيئة التعليم السياحي.
2. قدرته على التعامل مع المتغيرات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة، مثل درجة التفاعل، واستيعاب المحتوى التخصصي، وتطوير مهارات الطلبة، وغيرها من المؤشرات التي تحتاج إلى تحليل وتفسير في ضوء الواقع.

ج. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من فئتين رئيسيتين، هما طلاب المستوى الثالث والرابع، وأعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال السياحة والفنادق، وذلك في المعاهد العليا للسياحة والفنادق بكلٍ من القاهرة والإسكندرية. ووفقًا للإحصاءات الرسمية لتلك المعاهد خلال العام الدراسي الحالي، يبلغ عدد طلاب المستوى الثالث والرابع في معهد السياحة والفنادق بالقاهرة حوالي (680) طالبًا، وفي معهد الإسكندرية نحو (520) طالبًا، ليصبح إجمالي عدد الطلاب (1200) طالب تقريبًا. أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المقررات السياحية والفندقية، فيبلغ عددهم في المعهدين معًا حوالي (95) عضو هيئة تدريس. وبذلك يُقدّر الحجم الإجمالي لمجتمع الدراسة بنحو (1295) فردًا، وهو ما يُعد قاعدة مناسبة لاختيار عينة قصدية تمثل فئات المجتمع ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة.

د. عينة البحث: اعتمدت الدراسة على عينة قصدية (غير احتمالية)، حيث تم اختيار أفراد العينة بشكل متعمد من بين طلاب المستوى الثالث والرابع، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال السياحة والفنادق، نظرًا لصلتهم المباشرة بموضوع الدراسة، وتمثلت العينة فيما يلي :

- (250) من طلاب المستوى الثالث والرابع بالمعاهد العليا للسياحة والفنادق بالقاهرة والاسكندرية.
- (50) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المقررات والمناهج الدراسية بمعاهد السياحة والفنادق بالقاهرة والإسكندرية .

مبررات اختيار العينة:

1. تم اختيار طلاب المستوى الثالث والرابع لامتلاكهم خبرة دراسية متقدمة، تُمكّنهم من تكوين آراء ناضجة وموضوعية حول المقررات والمناهج التي تلقوها خلال دراستهم.

2. تم اختيار أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم الجهة المسؤولة عن تخطيط وتدريس المناهج الدراسية، مما يجعلهم أكثر دراية بجوانب القوة والقصور في البرامج التعليمية الحالية.
3. تركز الاختيار على معاهد السياحة والفنادق بالقاهرة والإسكندرية لكونها تمثل بيئات تعليمية نشطة في هذا المجال، وتحتضن عددًا كبيرًا من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، بما يعزز من إمكانية تعميم النتائج على مؤسسات مماثلة.

و. أدوات البحث:

- استبيان لقياس وعي واستخدام الطلاب والمعلمين لتطبيق.ChatGPT
- مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس لتحليل المعوقات والتصورات المقترحة.

5- نتائج البحث:

أولاً : خصائص عينة البحث :

جدول (1): خصائص عينة الطلاب (ن = 250)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة(%)
النوع	ذكر	135	54.0%
	أنثى	115	46.0%
المستوى الدراسي	المستوى الثالث	130	52.0%
	المستوى الرابع	120	48.0%
القسم الأكاديمي	إدارة فنادق	100	40.0%
	إرشاد سياحي	90	36.0%
	دراسات سياحية	60	24.0%
المنطقة السكنية	القاهرة الكبرى	120	48.0%
	الإسكندرية	80	32.0%
	محافظات أخرى	50	20.0%

يوضح الجدول السابق رقم (1) تنوعًا واضحًا في خصائص العينة الطلابية، وهو ما يُعد مؤشرًا إيجابيًا على تمثيل فئات متعددة داخل الدراسة. من حيث النوع، تشكّل نسبة الذكور (54%) والإناث (46%)، مما يعكس توازنًا نوعيًا يتيح تحليل الفروق بين الجنسين في الوعي باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، ومدى تأثرهم بتطبيقات مثل.ChatGPT

أما على مستوى المستوى الدراسي، فقد تمثّل طلاب المستوى الثالث بنسبة (52%)، مقابل (48%) للمستوى الرابع، ما يتيح مقارنة مدى تدرّج الاستخدام أو الوعي عبر سنوات الدراسة، خاصة وأن طلاب المستوى الرابع أكثر احتكاكًا بالمقررات التخصصية والمشروعات البحثية التي قد تدفعهم نحو استخدام الأداة.

هذا ويُعد التوزيع حسب القسم الأكاديمي مؤشرًا هاماً؛ إذ إن (40%) من العينة ينتمون إلى قسم "إدارة الفنادق"، يليه "الإرشاد السياحي" بنسبة (36%)، و"الدراسات السياحية" بنسبة (24%). ويُتوقع أن تختلف مستويات الاستخدام أو فاعلية ChatGPT بين هذه الأقسام، تبعًا لطبيعة المهارات المطلوبة في كل منها (لغوية، إدارية، تحليلية).

أما من حيث المنطقة السكنية، فتغلب على العينة طلاب القاهرة الكبرى (48%)، يليهم طلاب الإسكندرية (32%) ثم المحافظات الأخرى (20%). وهذا التنوع الجغرافي يعزز من قدرة الدراسة على رصد مدى تأثير العوامل البيئية (مثل البنية التحتية الرقمية أو الدعم المؤسسي) على إمكانية استخدام الأداة في البيئة التعليمية السياحية. وهذا التوزيع المتوازن والمتنوع من حيث النوع، والقسم، والمنطقة الجغرافية يوفر أساسًا قويًا لتحليل الفروق في الوعي والفاعلية، ما يُسهم في تقديم نتائج أكثر دقة وشمولية حول أثر ChatGPT في تطوير التعليم السياحي بمصر.

جدول (2): خصائص أعضاء هيئة التدريس (ن = 50)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة(%)
النوع	ذكر	30	60.0
	أنثى	20	40.0
الدرجة الأكاديمية	مدرس	18	36.0
	أستاذ مساعد	22	44.0
	أستاذ	10	20.0
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	12	24.0
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	20	40.0
	10سنوات فأكثر	18	36.0
التخصص	تسويق سياحي	15	30.0
	إدارة فنادق	18	36.0
	إرشاد سياحي	10	20.0
	لغة أجنبية سياحية	7	14.0
سبق له استخدام ChatGPT؟	نعم	10	20.0
	لا	40	80.0%

يتضح من الجدول السابق رقم (2) أن الذكور يشكلون (60%) من عينة أعضاء هيئة التدريس، بينما تمثل الإناث (40%)، مما يعكس حضورًا مقبولًا لكلا الجنسين في الهيئة التدريسية السياحية، وتُعد هذه النسبة ذات دلالة عند تحليل مدى تقبل المعلمين لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

إذ تشير بعض الدراسات إلى وجود فروق نوعية في الاستجابة للتكنولوجيا التربوية (Zawacki-Richter et al., 2019).

أما من حيث الدرجة الأكاديمية، فإن (44%) من العينة يحملون درجة "أستاذ مساعد"، و(36%) "مدرس"، و(20%) "أستاذ". وهذا يُبرز أن الغالبية من العينة ينتمون إلى الفئة الوسطى من السلم الأكاديمي، والتي عادةً ما تكون في موقع التنفيذ المباشر للمهام التعليمية، وتصميم المحتوى، والتفاعل مع الطلاب، وبالتالي فهي الفئة الأكثر تأثرًا أو تأثيرًا عند دمج أدوات مثل.ChatGPT

فيما يتعلق بـــ سنوات الخبرة، فإن (40%) يمتلكون خبرة بين 5–10 سنوات، و(36%) خبرة تتجاوز 10 سنوات، مما يشير إلى وجود خبرات ناضجة داخل العينة، مع قدرة جيدة على تقييم مدى فاعلية هذه الأداة من منظور تطبيقي ومهني. أما عن التخصص الأكاديمي، فإن الغالبية موزعة بين "إدارة الفنادق" و"التسويق السياحي" و"الإرشاد السياحي"، وهي تخصصات تتطلب مهارات مهنية مباشرة، مما يُعزز من الحاجة لتوظيف ChatGPT في أنشطة تطبيقية مثل التدريب اللغوي، وإعداد النماذج التفاعلية، وتحليل المواقف السياحية الواقعية.

فيما يخص مدى استخدامChatGPT ، فإن (80%) من أعضاء هيئة التدريس لم يسبق لهم استخدام الأداة، مقابل (20%) فقط استخدموها، وهي نسبة تعكس فجوة كبيرة بين الإمكانات المتاحة وبين الوعي أو الاستعداد المؤسسي لاستخدام هذه الأدوات، وهو ما يؤكد نتائج سابقة أفادت بوجود مقاومة أو تردد في دمج الذكاء الاصطناعي بالتعليم العالي العربي (Alghamdi, 2023) وهذا التوازن في درجات الخبرة والتخصصات داخل العينة تُوفر أساسًا جيدًا لتحليل التحديات والمعوقات التي تواجه المعلمين عند دمجChatGPT ، كما تساعد في رسم تصور واقعي لتفعيل الأداة وفق خصوصية كل تخصص ومجال تدريس.

ثانياً : نتائج الدراسة المرتبطة بالتساؤلات :

1- ما مدى تأثير استخدام ChatGPT على التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم السياحي في المعاهد العليا بمصر؟

جدول (3)

الفروق في متوسط درجات التحصيل الدراسي بين الطلاب المستخدمين وغير المستخدمين لـــChatGPT (باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t)	مستوى الدلالة(Sig.)
مستخدمي لـــChatGPT	95	85.3	7.9	5.62	0.000**
غير المستخدمين	155	70.5	9.1		

يتضح من الجدول السابق رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى دلالة (0.01) في متوسط درجات التحصيل الدراسي بين مجموعتي الطلاب (المستخدمين وغير المستخدمين لـــ(ChatGPT ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب المستخدمين للأداة(85.3) ، مقارنة بـــ (70.5) لغير المستخدمين، وبانحراف معياري أقل 7.9) مقابل (9.1، مما يعكس تجانسًا أكبر وأداءً أكاديميًا أعلى لدى مجموعة المستخدمين. كما بلغت قيمة اختبار (t = 5.62) وهي قيمة دالة تعكس حجم الأثر وتأثير الأداة على مخرجات التحصيل، وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشار إليه Brown et al. (2020) . الذين أوضحوا أن نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي، وبخاصةChatGPT ، تُعد أدوات فعالة في تحسين الفهم وتعزيز الاستيعاب من خلال التفاعل المباشر وتوليد شرح متعدد المستويات، ما يراعي الفروق الفردية بين الطلاب. وقد شددوا على قدرة الأداة على دعم التعلم الذاتي وتحفيز التفكير التحليلي.

كما تُعزز هذه النتائج ما توصل إليه Zawacki-Richter et al (2019). في مراجعتهم المنهجية حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، حيث أكدوا أن دمج أدوات مثل ChatGPT في البيئة الصفية يُسهم في زيادة التحصيل الأكاديمي) بنسب تراوحت بين 15% و 25(%، وتقليص الفجوات التعليمية، وتحفيز الطلاب على التعلم التفاعلي.

من جهة أخرى، ينسجم هذا الأثر الإيجابي مع ما طرحه Alghamdi (2023) . الذي أوضح أن الطلاب الذين يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي في إنجاز مهامهم التعليمية أظهروا تحسنًا ملحوظًا في التحصيل، والفهم اللغوي، وحل المشكلات) بنسبة تصل إلى 20(%، خاصة في البيئات العربية التي بدأت حديثًا في إدماج هذه الأدوات. ويُفسر هذا التحسن في أداء المستخدمين أيضًا بقدرة ChatGPT على تقديم تغذية راجعة فورية، وتوضيح المفاهيم السياحية المعقدة بطريقة مبسطة وسياقية، وهو ما يُعد أداة دعم قوية للطالب في التخصصات التطبيقية التي تجمع بين المعرفة النظرية والتدريب العملي، مثل التعليم السياحي.

2- نتائج التساؤل الفرعى الثانى : إلى أي مدى يُسهم استخدام ChatGPT في تطوير المهارات اللغوية والمهنية لدى الطلاب في الأقسام السياحية المختلفة؟

جدول (4)

العلاقة بين درجة استخدام ChatGPT ومهارات اللغة السياحية لدى الطلاب

باستخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson)

المتغيران	معامل الارتباط(r)	مستوى الدلالة(.Sig)
استخدام × ChatGPT مهارات اللغة	0.67	0.000**
استخدام × ChatGPT مهارات الترجمة	0.61	0.000**
استخدام × ChatGPT المحادثة السياحية	0.58	0.000**

أظهرت نتائج الجدول السابق رقم (4) والخاص بتحليل العلاقة بين استخدام ChatGPT وتنمية المهارات اللغوية السياحية لدى الطلاب وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01) ، حيث بلغت قيمة معامل

الارتباط بين استخدام الأداة ومهارات اللغة العامة(0.67) ، وبينها وبين مهارات الترجمة(0.61) ، وبينها وبين مهارات المحادثة السياحية(0.58) ، وهي قيم تشير إلى أن استخدام ChatGPT يسهم بشكل واضح وفعّال في تحسين البنية اللغوية لدى الطلاب في السياقات التخصصية للسياحة. وتعكس هذه النتائج أن الطلاب الذين استخدموا الأداة تمكنوا من تطوير قدرتهم على التفاعل اللغوي واللفظي بصورة أكثر فاعلية، خاصة في الجوانب التطبيقية مثل الترجمة والمحادثة، والتي تُعد عناصر جوهرية في إعداد الكوادر السياحية القادرة على التواصل مع جنسيات وثقافات متعددة.

يتفق هذا التأثير الإيجابي مع ما أشار إليه . Zhangوآخرون(2023) ، الذين أكدوا أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تمتلك قدرة متقدمة على محاكاة الحوارات الواقعية، وتوفير بيئات تدريب لغوي موجهة تسهم بشكل فعّال في تنمية مهارات الاتصال ضمن السياقات التخصصية، الأمر الذي ينعكس بوضوح في تطوير الكفاءة التواصلية في البيئة السياحية. كما تدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج كلا من Qadir et al. (2016)، Gretzel et al. (2015) بشأن فاعلية الأدوات الذكية في توفير بيئات تعليمية تفاعلية تمكّن الطلاب من ممارسة اللغة في سياقات مهنية واقعية، فضلًا عن توافقها مع نتائج Alghamdi (2023) التي أشارت إلى أن ChatGPT يمكن أن يكون أداة فعّالة في تقوية مهارات الطالب اللغوية والسياقية دون الحاجة إلى معلم مباشر، من خلال توفير محتوى لغوي مخصص وتغذية راجعة فورية.

تُبرز هذه النتائج أهمية دمج ChatGPT داخل المقررات السياحية ليس فقط كمصدر معرفي، بل كمساعد لغوي تفاعلي يُسهم في إعداد الطلاب للتعامل مع متطلبات سوق العمل السياحي، ويعزز من استقلاليتهم في التعلم، ويمنحهم ثقة أكبر في استخدام اللغة الأجنبية في المواقف المهنية.

نتائج التساؤل الفرعى الثالث : هل تختلف درجة فاعلية استخدام ChatGPT وفقًا لاختلاف القسم الأكاديمي (إدارة فنادق – إرشاد سياحي – دراسات سياحية)؟ من وجهة نظر الطلاب

جدول (5)

أثر استخدام ChatGPT على التحصيل الدراسي حسب القسم الأكاديمي للطالب باستخدام تحليل التباين الأحادي(ANOVA)

القسم الأكاديمي	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	الانحراف المعياري
إدارة فنادق	86.1	100	8.2
إرشاد سياحي	83.4	90	9.1
دراسات سياحية	81.2	60	9.8
قيمة(F)	**4.76**		
مستوى الدلالة	*0.011 ** *		

أوضحت نتائج الجدول السابق رقم (5) والخاص بتحليل التباين الأحادي (ANOVA) الخاصة بأثر استخدام ChatGPTعلى التحصيل الدراسي حسب القسم الأكاديمي وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة (F) نحو (4.76،) وهي قيمة تؤكد وجود تباين حقيقي في متوسطات التحصيل بين أقسام "إدارة

الفنادق"، و"الإرشاد السياحي"، و"الدراسات السياحية". وقد سجل طلاب قسم إدارة الفنادق أعلى متوسط تحصيل بلغ (86.1)، يليهم طلاب الإرشاد السياحي بمتوسط (83.4)، ثم طلاب الدراسات السياحية بمتوسط 81.2، مما يشير إلى أن استخدام ChatGPT كان أكثر تأثيرًا في دعم الأداء الأكاديمي لطلاب إدارة الفنادق على وجه الخصوص. ويمكن تفسير هذا التفاوت بأن طبيعة الدراسة في قسم إدارة الفنادق تعتمد بدرجة كبيرة على النماذج التوضيحية، والسيناريوهات العملية، ومحاكاة مواقف خدمة العملاء، وهي مجالات يُجيد ChatGPT دعمها من خلال توليد نصوص حوارية وتدريب لغوي عملي يحاكي الواقع السياحي. كما أن المواد الدراسية في هذا القسم ربما تتطلب تكرارًا في الشرح والتدريب الذاتي، وهي عناصر تتماشى مع الإمكانات التي توفرها الأداة. وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة Gretzel et al. (2015) .التي أكدت أن الاستخدام الفعّال للأدوات الذكية يتعاظم في التخصصات التي تعتمد على التفاعل العملي والمحاكاة الواقعية. كما تدعمها نتائج كلا من Zhang et al (2023) .(2019) Holmes et al . التي أبرزت أن أقسام التعليم التي ترتبط بسيناريوهات تطبيقية، كالضيافة والإدارة السياحية، هي الأكثر استفادة من الذكاء الاصطناعي التوليدي من حيث رفع مستوى التحصيل وتحسين المهارات السياقية. ومن جانب آخر، يُشير هذا التفاوت إلى ضرورة تكييف استخدام ChatGPT وفق خصوصية كل تخصص أكاديمي، حيث إن طلاب قسم الدراسات السياحية – رغم استفادتهم – لم يحققوا الأثر نفسه، مما قد يرتبط بطبيعة المواد النظرية البحتة أو ضعف دمج الأداة في سياقاتهم الدراسية. وعليه، فإن هذه النتائج تسلط الضوء على أهمية بناء استراتيجية توظيف مخصصة داخل كل قسم، تأخذ في الاعتبار طبيعة المقررات، وأنماط التعلم، ومستوى التفاعل المطلوب، بما يضمن توظيف ChatGPT بأقصى فاعلية ممكنة لتحقيق مخرجات تعليمية ملموسة في كافة التخصصات السياحية.

3- نتائج التساؤل الفرعى الرابع : ما طبيعة العلاقة بين عدد سنوات خبرة المعلمين ومستوى استخدامهم لأداة ChatGPT في العملية التعليمية؟ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

جدول (6)

العلاقة بين خبرة المعلم وتبنيه لتقنيات الذكاء الاصطناعي(ChatGPT)

باستخدام اختبار مربع كاي(Chi-Square)

سنوات الخبرة	استخدمChatGPT	لم يستخدم	الإجمالي
أقل من 5 سنوات	6	6	12
5– أقل من 10 سنوات	3	17	20
10سنوات فأكثر	1	17	18
قيمة كاي(χ^2)	**9.78**		
مستوى الدلالة	**0.007**		

تشير نتائج الجدول رقم (6) الخاص بتحليل العلاقة بين سنوات خبرة المعلمين وتبنيهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي، باستخدام اختبار مربع كاي(Chi-Square) ، إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كاي (χ^2) نحو (9.78)، وبمستوى دلالة (0.007)، مما يعني أن الفروق بين الفئات ليست عشوائية،

بل تعكس نمطًا واضحًا يرتبط بطول مدة الخبرة التعليمية. ويتضح من توزيع البيانات أن المعلمين ذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات أبدوا أعلى نسب استخدام لأداة(50%) ChatGPT ، مقارنة بنظرائهم من ذوي الخبرة المتوسطة (15%)، والخبرة الطويلة (5.6%)، وهو ما يعكس توجهًا عامًّا نحو انفتاح المعلمين الجدد أو الأقل خبرة على تبني التقنيات الحديثة، مقابل نوع من التحفظ أو التردد لدى المعلمين أصحاب الخبرة الأطول. ويمكن تفسير هذا التوجه بأن المعلمين الجدد أكثر تكيفًا مع البيئة الرقمية والنماذج التفاعلية، نظرًا لكونهم نشأوا في ظل التطور التكنولوجي، كما أنهم أكثر قابلية لخوض التجريب المهني وتبنّي أدوات جديدة كجزء من بناء هويتهم التدريسية، في المقابل، قد يشعر المعلمون الأكثر خبرة بنوع من التهديد أو القلق المهني تجاه أدوات الذكاء الاصطناعي، خاصة إذا لم يتلقوا تدريبًا كافيًا، أو لم تتوفر لديهم تجارب ناجحة في توظيف هذه الأدوات. وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة(2023) Alghamdi .، التي بيّنت أن المعلمين في التعليم العربي غالبًا ما يُبدون مقاومة تجاه استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في حال افتقروا إلى التدريب، أو شعروا بأن الأداة قد تقلل من دورهم التقليدي. وكذلك دراسة (2023) .Kasneci et al كما تدعم نتائج .Zawacki-Richter et al (2019)هذا النمط، حيث خلصت إلى أن تبني أدوات الذكاء الاصطناعي يعتمد بشكل كبير على مدى استعداد المعلم نفسيًا ومهنيًا، وليس فقط على البنية التقنية، ومن منظور تربوي، تُبرز هذه النتائج الحاجة إلى إعادة تصميم برامج تدريب المعلمين لتكون موجهة للفئات ذات الخبرة الأطول، وتراعي مقاومة التغيير لديهم من خلال توفير نماذج توظيف واقعية، ودعم فني تربوي مستمر، مما يسهم في بناء قناعة مؤسسية بأهمية دمج أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT في التعليم السياحي.

4- نتائج التساؤل الفرعى الخامس : ما التحديات المؤسسية التي تواجه ChatGPT في التعليم السياحي ؟ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

جدول (7)

التحديات التي تواجه توظيف ChatGPT في التعليم السياحي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (ن = 50)

نوع التحدي	العبارة	متوسط التقدير	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التأثير
تحديات مؤسسية	لا توجد لوائح رسمية تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية	4.35	0.71	1	مرتفع جدًا
	لا توجد سياسة تقييم واضحة للمخرجات الناتجة عن استخدام ChatGPT	4.12	0.74	4	مرتفع
	عدم تبني الإدارة لفكرة إدماج الذكاء الاصطناعي في التعليم السياحي	4.00	0.79	7	مرتفع
تحديات بشرية (أعضاء هيئة التدريس)	يفتقر معظم أعضاء هيئة التدريس للتدريب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التعليمية	4.28	0.80	2	مرتفع
	يشعر المعلمون بالخوف من تقليل مكانتهم المهنية بسبب استخدام ChatGPT	3.90	0.88	10	متوسط
	عدم وجود حوافز تشجع المعلمين على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي	3.95	0.85	9	متوسط
تحديات تقنية	ضعف الاتصال بشبكة الإنترنت داخل قاعات الدراسة	4.10	0.85	5	مرتفع
	قلة توفر أجهزة حاسوب حديثة أو أجهزة ذكية لدى الطلاب	4.05	0.91	6	مرتفع
	محدودية الدعم الفني في حال تعطل المنصات أو التطبيقات	3.88	0.93	11	متوسط
تحديات تربوية	قد يؤدي إلى تراجع التفكير النقدي لدى الطلاب ChatGPT استخدام	3.95	0.91	8	متوسط
	يخشى بعض المعلمين من أن يُعتمد على الأداة بدلًا من التعلم الذاتي	3.82	0.96	13	متوسط
	داخل الفصل ChatGPT لا يوجد دليل تربوي يوجه طريقة استخدام السياحي	3.87	0.89	12	متوسط
تحديات ثقافية وأخلاقية	لا تتناسب مع القيم الثقافية المحلية ChatGPT بعض مخرجات	3.72	1.03	14	متوسط
	هناك قلق من استخدام الأداة في الغش أو النقل دون رقابة	3.85	1.00	13	متوسط
	يُصعب التأكد من مصداقية المحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي في الموضوعات السياحية الحساسة	3.78	0.97	15	متوسط

يتضح من الجدول السابق رقم (7) أن هناك رؤية شاملة للتحديات المتعددة التي تُعيق الاستخدام المؤسسي والتربوي الفعّال لأداة ChatGPT في بيئة التعليم السياحي بالمعاهد العليا في مصر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتبيّن من خلاله أن التحديات المؤسسية جاءت في صدارة أولويات المعلمين والطلاب على حد سواء، بمتوسطات مرتفعة. وتتمثل هذه التحديات في غياب السياسات الرسمية واللوائح المنظمة لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي داخل المقررات الدراسية، مما يؤدي إلى استخدام عشوائي أو فردي، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه Zawacki-Richter et al. (2019). حول أهمية وجود أطر تنظيمية لضمان الاستخدام المسؤول والفعّال للذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، أما التحديات البشرية المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس، فقد جاءت في المرتبة الثانية، وتشمل نقص التدريب، وضعف الوعي التربوي بكيفية توظيف هذه الأداة بشكل يخدم الأهداف التعليمية دون المساس بدور المعلم، وهو ما تؤكده دراسة Alghamdi (2023) ، وأيضا نتائج دراسة Latchem (2018) التي أظهرت أن المعلم العربي لا يزال يواجه صعوبة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى النماذج التقنية التفاعلية، وقد برزت التحديات التقنية أيضًا بوضوح، حيث أشار المشاركون إلى ضعف البنية التحتية، مثل قلة الإتصال بشبكة الإنترنت وغياب الدعم الفني، مما يجعل من الصعب توفير تجربة تعليمية رقمية متكاملة تعتمد على أدوات مثلChatGPT وهذا ما تؤكده الأدبيات الخاصة بتقنيات "السياحة الذكية" التي تعتبر البنية التحتية شرطًا أساسيًا لأي تطور رقمي تعليمي(Gretzel et al., 2015) . أما التحديات التربوية فقد تركزت حول التخوف من تراجع التفكير النقدي لدى الطلاب نتيجة الاعتماد المفرط على الأداة، وغياب الإطار التوجيهي الذي يحدد كيفية إدماجها ضمن العملية التعليمية. وهذه التخوفات مشروعة، لكنها يمكن معالجتها من خلال استراتيجية تربوية تعتمد على الإشراف والتقويم التكويني، وأخيرًا، فإن التحديات الثقافية والأخلاقية كشفت عن قلق متزايد من استخدام محتوى لا يراعي الخصوصية الثقافية أو احتمال استخدام الأداة في الانتحال والغش، ما يعزز الحاجة إلى مدونة سلوك رقمية أو سياسة للاستخدام الأخلاقي للأدوات الذكية في السياقات الأكاديمية، وتشير هذه النتائج إلى أن نجاح دمج ChatGPT في التعليم السياحي لا يتوقف على توفر الأداة فقط، بل يتطلب بنية مؤسسية وتربوية وتقنية شاملة تُدرك إمكانات الذكاء الاصطناعي وتراجعها تربويًا ضمن سياسات تعليمية متوازنة ومُحكمة.

5- نتائج التساؤل الفرعى السادس : ما التصور المقترح لتفعيل ChatGPT في البيئة التعليمية السياحية بما يضمن فاعليته وتوظيفه بشكل تربوي منظم؟ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

جدول (8)

مكونات التصور المقترح لتكامل ChatGPT في التعليم السياحي (وجهة نظر هيئة التدريس – ن = 50)

المجال المقترح للاستخدام	عدد الموافقين	النسبة (%)	الترتيب
إدماج ChatGPT في تعليم اللغة السياحية كمساعد في شرح المصطلحات وتدريب الطلاب على المفردات السياقية	46	92.0%	1
استخدام الأداة في محاكاة مواقف المحادثة الواقعية مع السياح لتطوير مهارات النطق والاستجابة السريعة	44	88.0%	2
تدريب الطلاب على صياغة سيناريوهات سياحية مكتوبة باستخدام ChatGPT (استقبال، حجز، إرشاد، شكاوى)	41	82.0%	3
توظيف الأداة في مشروعات التخرج والبحوث التخصصية كمساعد لغوي وتحليلي (كتابة، تلخيص، تحليل محتوى)	39	78.0%	4

تصميم أنشطة تقييم تفاعلية قصيرة عبر ChatGPT لقياس الفهم السريع والاستجابات المفتوحة	36	72.0%	5
إتاحة ChatGPT للطلاب في أنشطة التعلم الذاتي خارج القاعة لإعادة شرح المفاهيم والتدريب الفردي	35	70.0%	6
تدريب المعلمين على استخدام ChatGPT كأداة داعمة لتصميم المحتوى وتوليد أسئلة ومواقف تدريبية	34	68.0%	7
إدراجه في برامج الإرشاد الأكاديمي والتوجيهي لتقديم دعم فوري واستجابات مخصصة للطلاب	30	60.0%	8

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (8) وجود اتجاه قوي وإيجابي من أعضاء هيئة التدريس نحو دمج ChatGPTفي العملية التعليمية، وخاصة في الجوانب المتعلقة بتعليم اللغة الأجنبية المتخصصة فى مجال السياحة، والمحادثات الواقعية، وكتابة السيناريوهات التطبيقية، وهي مجالات تشكّل جوهر التعليم السياحي الذي يعتمد على التفاعل والاتصال والخبرة العملية. وقد جاءت أعلى نسب الموافقة في هذا السياق، ما يدل على استعداد تربوي أولي لتبنّي هذه الأداة، بشرط توفر التدريب والإطار المؤسسي الداعم، ويُلاحظ أن المقترحات المقدّمة لا تقتصر على الاستخدام داخل الصف فقط، بل تمتد إلى المهام الأكاديمية الممتدة مثل مشروعات التخرج، والبحوث التطبيقية، والتقويم التفاعلي، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسات مثل، Li et al. (2023)، Zhang et al. (2023)التي تؤكد أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن تسهم بفعالية في تطوير التفكير الأكاديمي وتوسيع القدرات التحليلية للطالب، كما اقترح المشاركون توفير ChatGPT كأداة تعلم ذاتي خارج قاعات المحاضرات، وهي رؤية تُعزز من استقلالية الطالب وقدرته على التعلم المستمر، خاصة في التخصصات التطبيقية مثل السياحة. ويدل هذا على انتقال النظرة إلى ChatGPT من كونه "أداة دعم مؤقتة" إلى كونه شريكًا ذكيًا في التعلم المستمر، وما يلفت الإنتباه أيضًا وجود قبول لتوظيف الأداة في التصميم التعليمي من قبل عضو هيئة التدريس، مثل توليد الأسئلة، أو إعداد سيناريوهات تدريبية، مما يعزز من إنتاجية المعلم ويحرره من المهام الروتينية نحو أداء دور أعمق وأكثر إشرافًا، ومع ذلك، جاءت نسبة الموافقة على استخدام ChatGPT في الإرشاد الأكاديمي أقل نسبيًا، مما يدل على وجود تحفظ أو عدم وضوح في هذا النوع من الاستخدام، وقد يتطلب الأمر توجيهًا وتدريبًا خاصًا للأساتذة حول كيفية توظيف الأداة في هذا السياق دون المساس بجوهر العلاقة التربوية بين المرشد والطالب، وتظهر النتائج أن أعضاء هيئة التدريس لديهم رؤية واضحة لتوظيف ChatGPT في الأنشطة التعليمية التطبيقية واللغوية، لكنهم لا يزالون بحاجة إلى دعم مؤسسي وتربوي لتوسيع استخداماتهم لتشمل الإرشاد والتقويم، كما يجب أن تُرافق هذه الرؤية استراتيجية تدريب موجهة وموارد تعليمية معدّة سلفًا.

النتائج العامة للبحث:

أسفرت نتائج هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج العامة التي توضح أثر استخدام أداة **ChatGPT** كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير التعليم السياحي داخل المعاهد العليا في مصر، وذلك كما يلي:

1- أشارت نتائج البحث أن هناك أثر إيجابي واضح على التحصيل الدراسي وذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات التحصيل الدراسي للطلاب المستخدمين لـــ ChatGPT وغير المستخدمين، حيث تبين أن استخدام الأداة يسهم في رفع المستوى الأكاديمي وتحسين فهم الطلاب للمحتوى السياحي، لا

سيما في المواد التطبيقية، ويُعزى ذلك إلى قدرة ChatGPT على تبسيط المفاهيم، وتوليد شروحات متعددة المستويات، وتوفير تغذية راجعة فورية.

2- أن هناك ارتباط قوي بين استخدام ChatGPT وتطور المهارات اللغوية السياحية، حيث أظهرت معاملات الارتباط وجود علاقة إيجابية قوية بين استخدام الأداة وتنمية مهارات اللغة الأجنبية لدى الطلاب، سواء في الترجمة السياقية، المحادثة، أو المفردات التخصصية، مما يدل على أن ChatGPT يُعدّ أداة فعالة في تطوير الكفاءة اللغوية الضرورية في التخصصات السياحية.

3- أن هناك تفاوت أثر الأداة حسب التخصص الأكاديمي من خلال تحليل التباين أوضح أن درجة استفادة الطلاب من ChatGPT تختلف حسب القسم، حيث كان الأثر الأكبر في قسم إدارة الفنادق، يليه قسم الإرشاد السياحي، ثم الدراسات السياحية، وهو ما يعكس أن المواد التي تعتمد على التفاعل العملي والنماذج الحية أكثر قابلية للاستفادة من قدرات الأداة التوليدية.

4. وجود علاقة بين سنوات خبرة المعلم وتبنيه للأداة، أوضحت نتائج اختبار مربع كاي وجود علاقة دالة إحصائيًا بين سنوات خبرة المعلمين ومستوى استخدامهم للأداة، حيث أظهر المعلمون الجدد (الأصغر سناً) انفتاحًا أكبر على استخدامChatGPT ، مقارنة بزملائهم من ذوي الخبرة الأطول أو الأكبر سناً الذين أبدوا تحفظًا أو مقاومة تجاه التقنية، مما يعكس حاجة الفئات الأكثر خبرة إلى دعم تدريبي مخصص لتبني الأداة.

5. رؤية شاملة للتحديات المؤسسية والتقنية والبشرية بيّنت نتائج الدراسة الميدانية وجود عقبات متعددة تعيق توظيفChatGPT ، أبرزها غياب السياسات التنظيمية الرسمية، ونقص التدريب لدى أعضاء هيئة التدريس، وضعف البنية التحتية التقنية، إلى جانب التخوفات التربوية والثقافية من الإفراط في الاعتماد على الأداة. مما يدل على أن الاستخدام المؤسسي لا يزال في مراحله الأولى ويحتاج إلى تأطير ممنهج.

6. أظهر أعضاء هيئة التدريس توجهًا إيجابيًا نحو دمج ChatGPT في الجوانب التطبيقية مثل تعليم اللغة الأجنبية المناسبة، المحادثات التفاعلية، كتابة السيناريوهات، والمشروعات البحثية، كما أبدوا استعدادًا لاستخدام الأداة في تصميم المحتوى التفاعلي، إلا أنهم أظهروا تحفظًا نسبيًا فيما يتعلق بتوظيفها في الإرشاد الأكاديمي، مما يشير إلى الحاجة إلى تدريب وتوجيه تربوي واضح في هذا المجال.

7. تطوير تصور شامل لتضمين ChatGPT في العملية التعليمية بالمعاهد العليا للسياحة، يتضمن إعداد المعلمين فنيًا وتربويًا، تحسين البنية التقنية، سنّ لوائح تنظيمية، وتحديد آليات لتقييم وتوجيه استخدام الأداة، بما يضمن فاعلية التطبيق دون المساس بالقيم التربوية أو الخصوصية الثقافية.

توصيات البحث:

1- دمج أدوات الذكاء الاصطناعي) مثل (ChatGPT في المناهج الدراسية، خاصة بالمقررات التي تتطلب مهارات تحليلية ولغوية، لتنمية مهارات التفكير النقدي والتفاعلي لدى الطلاب.

2- عقد ورش عمل تدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتعريفهم بآليات استخدام ChatGPT بشكل فعّال وأخلاقي في البحث العلمي، وتطبيقاته العملية في مجالات السياحة والفندقة والإرشاد السياحي.

3- تحديث سياسات التعليم الإلكتروني لتشمل استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة في مشاريع التخرج، والأنشطة الصفية، مع الحفاظ على معايير النزاهة الأكاديمية.
4- تطوير منصة تعليمية موحدة داخل الكلية تتيح للطلاب الوصول المنظّم إلى أدوات الذكاء الاصطناعي، مع توفير دليل استخدام شامل، بما يضمن التفاعل المستمر والآمن مع التقنيات الحديثة.
5- تحفيز البحوث الطلابية والمشروعات التطبيقية التي تعتمد على ChatGPT في معالجة مشكلات واقعية في قطاع السياحة، لتشجيع الابتكار وتطبيق المعرفة النظرية في بيئة عمل محاكاة.
6- التعاون مع شركات التكنولوجيا والقطاع السياحي لدعم مشاريع الذكاء الاصطناعي التعليمية، وفتح آفاق تدريبية للطلاب تعزز من جاهزيتهم لسوق العمل الرقمي.
7- تضمين الوعي الرقمي وأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي ضمن مقررات مهارات القرن الحادي والعشرين، لضمان الاستخدام المسؤول من قبل الطلاب في السياقات الأكاديمية والمهنية.

دراسات مستقبلية:

1. فاعلية استخدام ChatGPT في تنمية مهارات الترجمة السياحية لدى طلاب المعاهد العليا في مصر
2. تصورات المعلمين والطلاب حول أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم السياحي
3. بناء برنامج تدريبي لتأهيل أعضاء هيئة التدريس على توظيف ChatGPT في تصميم المناهج السياحية
4. دراسة مقارنة لأثر ChatGPT على التحصيل الدراسي في التعليم السياحي بين مصر وبعض الدول العربية
5. تحليل تقويمي لمخرجات ChatGPT في السياقات السياحية: مدى الملاءمة الثقافية والتربوية

المراجع:

- الحيالي، نجم عبد الله، وعبد اللطيف، ميسون يوسف .(2012) .*التعليم السياحي والفندقي: الأسس النظرية والتطبيقية* .عمان: دار اليازوري العلمية، الأردن .
- الحارثي، عبد الله بن محمد (2023) معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30(6)، 111-135، المملكة العربية السعودية .
- السرحاني، مشعل عبد الله (2023). تصور مقترح لتضمين الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي في ضوء التحول الرقمي ومعوقات تطبيقه .*مجلة التربية، جامعة الأزهر*، 197(1) مصر .
- الغامدي، حسين. (2023). الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي العربي: الفرص والتحديات .*المجلة العربية لتكنولوجيا التعليم*، 5(2)، 45-63، المملكة العربية السعودية .
- الباز، نزار عبد الحكيم. (2024). دور التحول الرقمي في تحسين جودة التعليم الجامعي في ظل رؤية المملكة 2030 .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7(2)، 189-207 المملكة العربية السعودية .

- سالم، حسن عبد الله. (2025). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: رؤية مستقبلية. *مجلة دراسات مستقبلية*، 12(1)، 55–77 مصر .
- عبد الرحمن، خالد محمد. (2025). استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج التعليم العالي، *مجلة البحوث التربوية*، 6(3)، 94–110، مصر .
- حسين، ريم محمود. (2025). التحديات الثقافية في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي داخل الفصول الدراسية. *مجلة التربية الذكية*، 2(1)، 25–44، مصر .
- Alghamdi, H. (2023). *Artificial intelligence in Arab higher education: Opportunities and challenges*. Arab Journal of Educational Technology, 5(2), 45–63.
- Brown, T., Mann, B., Ryder, N., Subbiah, M., Kaplan, J., Dhariwal, P., ... & Amodei, D. (2020). *Language models are few-shot learners*. In *Advances in Neural Information Processing Systems*, 33, 1877–1901.
- Cooper, C. (2006). *Tourism: Principles and practice* (3rd ed.). Pearson Education.
- Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approach* (4th ed.). SAGE Publications.
- Gretzel, U., Sigala, M., Xiang, Z., & Koo, C. (2015). Smart tourism: Foundations and developments. *Electronic Markets, 25*(3), 179–188. https://doi.org/10.1007/s12525-015-0196-8
- Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in society: The development of higher psychological processes*. Harvard University Press.
- Zawacki-Richter, O., Marín, V. I., Bond, M., & Gouverneur, F. (2019). Systematic review of research on artificial intelligence applications in higher education – Where are the educators?. *International Journal of Educational Technology in Higher Education, 16*(1), 1–27. https://doi.org/10.1186/s41239-019-0171-0
- Zhang, B., Zhang, L., & Tang, C. (2023). Generative AI in education: A double-edged sword?. *Computers & Education: Artificial Intelligence, 4*, 100092. https://doi.org/10.1016/j.caeai.2023.100092
- Holmes, W., Bialik, M., & Fadel, C. (2019). *Artificial Intelligence in Education: Promises and Implications for Teaching and Learning*. Center for Curriculum Redesign.
- Lu, H., Li, Y., Chen, M., Kim, H., & Serikawa, S. (2018). Brain intelligence: Go beyond artificial intelligence. *Mobile Networks and Applications, 23*(2), 368–375. https://doi.org/10.1007/s11036-017-0932-8
- Qadir, J., Ali, A., ur Rasool, R., Zwitter, A., Sathiaseelan, A., & Crowcroft, J. (2016). Artificial intelligence: a systematic review of methods and applications in education. *IEEE Access, 5*, 13505–13517. https://doi.org/10.1109/ACCESS.2016.2614257

- Kasneci, E., Sessler, K., Kühl, N. M., Kasneci, G., Schölkopf, B., & Eichner, M. (2023). ChatGPT for good? On opportunities and challenges of large language models for education. *Learning and Individual Differences, 103*, 102274. https://doi.org/10.1016/j.lindif.2023.102274
- Zawacki-Richter, O., & Latchem, C. (Eds.). (2018). *Exploring the impact of artificial intelligence on teaching and learning in higher education*. International Perspectives in Higher Education.
- Li, X., Yin, Y., Mei, Q., & Chua, T. S. (2023). From AI to IA: Intelligent assistants in education and their implications. *Computers & Education: Artificial Intelligence, 4*, 100112. https://doi.org/10.1016/j.caeai.2023.100112
- Vaswani, A., Shazeer, N., Parmar, N., Uszkoreit, J., Jones, L., Gomez, A. N., ... & Polosukhin, I. (2017). Attention is all you need. In Advances in neural information processing systems (pp. 5998–6008) https://papers.nips.cc/paper_files/paper/2017/file/3f5ee243547dee91fbd053c1c4a845aa-Paper.pdf
- Brown, T. B., Mann, B., Ryder, N., Subbiah, M., Kaplan, J., Dhariwal, P., ... & Amodei, D. (2020). *Language Models are Few-Shot Learners*. In *Advances in Neural Information Processing Systems*, 33, 1877–1901. https://arxiv.org/abs/2005.14165
- Vaswani, A., Shazeer, N., Parmar, N., Uszkoreit, J., Jones, L., Gomez, A. N., Kaiser, Ł., & Polosukhin, I. (2017). *Attention is all you need*. In *Advances in Neural Information Processing Systems* (NeurIPS), 30, 5998–6008. https://arxiv.org/abs/1706.03762
- Brown, T. B., Mann, B., Ryder, N., Subbiah, M., Kaplan, J., Dhariwal, P., ... & Amodei, D. (2020). *Language models are few-shot learners*. *Advances in Neural Information Processing Systems*, 33, 1877–1901. https://arxiv.org/abs/2005.14165
- Cotton, D. R. E., Cotton, P. A., & Shipway, J. R. (2023). Chatting and cheating: Ensuring academic integrity in the era of ChatGPT. *Innovations in Education and Teaching International*, 61(2), 146–157. https://doi.org/10.1080/14703297.2023.2190148
- Park, S. (2023). Understanding university students' use of ChatGPT: A survey study exploring educational and ethical implications. *Education and Information Technologies*, 28, 11749–11767. https://doi.org/10.1007/s10639-023-11625-1
- Marques, J., & Batista, F. (2023). The challenges of using ChatGPT in tourism education: A critical analysis of reliability and applicability. *Journal of Hospitality and Tourism Technology*, 14(3), 456–471. https://doi.org/10.1108/JHTT-02-2023-0056
- Yang, X. (2025). *Digital transformation of tourism education: Technologies, opportunities, challenges, and future research agenda*. Journal of Tourism Theory and Research, 11(1), 38–46. https://doi.org/10.24288/jttr.1516114

- Demir, M., & Demir Şirvan Şen, Ş. (2023). Incorporating artificial intelligence into tourism education at universities: opportunities and challenges. Scientific Collection «InterConf», (181), 106–114. https://archive.interconf.center/index.php/conference-proceeding/article/view/4871
- Polak, K., Vlasova, T., Lindner, M., & Berges, C. (2024). Challenges and best practices in training teachers to utilize artificial intelligence: a systematic review. Frontiers in Education, 8:1470853. https://doi.org/10.3389/feduc.2024.1470853
- Kamalov, F., Haleem, S., & Chan, T. (2023). Enhancing school infrastructure for AI integration in technical education: lessons from global case studies. Journal of Educational Computing Research, 61(4), 980–1004.
- Fathy, E. A., Zidan, H. A. K. Y., El Sayed, A. H. M., & Fouad, A. M. (2025). Integrating ChatGPT in tourism and hospitality education: A systematic and bibliometric analysis of research trends, applications, and implications. Worldwide Hospitality and Tourism Themes. Advance online publication. https://doi.org/10.1177/14673584251357510
- Zhai, X. (2022). A review of ChatGPT in education: Students' and educators' perspectives. Education and Information Technologies, 28(1), 1–16. https://doi.org/10.1007/s10639-022-11128-x
- Kasneci, E., Becker, B., Spinner, T., & Naumann, A. (2023). ChatGPT for good? On opportunities and challenges of large language models for education. Learning and Individual Differences, 103, 102274. https://doi.org/10.1016/j.lindif.2023.102274
- Mou, C., Xu, L., Li, Y., & Zhang, M. (2023). Exploring the application of generative AI in tourism and hospitality education: A pathway to skill alignment and innovation. Journal of Hospitality and Tourism Technology, 14(2), 221–239. https://doi.org/10.1108/JHTT-05-2023-0091